أعلن رئس المكتب التنفيذي في المجلس الوطني الانتقالي الليبي محمود جبريل أن العقيد معمر القذافي قتل برصاصة في الرأس خلال تبادل لإطلاق النار اليوم في مدينة سرت، مسقط رأسه.
وقال جبريل خلال مؤتمر صحافي في طرابلس: "عندما تم العثور عليه، كان بخير ويحمل سلاحًا".
وأضاف: "القذافي اقتيد إلى سيارة "بيك اب"، وعندما أقلعت السيارة قضى خلال تبادل لإطلاق النار بين مقاتلين موالين له وبينه الثوار، وقتل برصاصة في الرأس".
زتعيش مختلف أحياء العاصمة الليبية طرابلس أجواء احتفالية عارمة بدأت منذ عدة ساعات مع تواتر أولى أنباء مقتل العقيد الليبي معمر القذافي.
وفي قلب العاصمة يتقاطر الليبيون فرادى وجماعات إلى ساحة الشهداء (الساحة الخضراء سابقا) وهم يكبرون، فيما يسمع دوي إطلاق النار في الهواء من الأسلحة الخفيفة والمدفعيات متوسطة الحجم إلى درجة يخيل لزائر المدينة أن الأمر يتعلق بتفجير قنابل أو بقصف صاروخي.
وفي ساحة الشهداء احتشد المحتفلون وهم يرفعون علم الاستقلال ويرددون شعارات تشيد بأداء الثوار وتترحم على أرواح الشهداء، ويقول بعض تلك الشعارات "دم الشهداء الصافي يطلع من عين القذافي" و"دم الشهداء ما يمشي هباء".
ومن إحدى النقاط في الطابق العاشر من إحدى البنايات في وسط العاصمة سمع تزمير السيارات من مختلف الجهات، والتكبيرات ودوي إطلاق الرصاص وهو مشهد بات مألوفا في العاصمة وفي باقي المدن الأخرى بمجرد ورود أي أنباء سارة.

القذاذفة: مقتل القذافي ينهي مرحلة مأساوية في ليبيا

أكد أحمد عمارة الأصفر أحد أبناء قبيلة القذاذفة التى ينتمي إليها العقيد معمر القذافي أن القبيلة كانت تتمنى موت القذافي حقنا لدماء الليبيين، مؤكدا عدم إقامة مجالس عزاء في قريته التي يقطنونها في الفيوم لمقتل القذافي.

وأعرب عمارة في تصريح لراديو هيئة الإذاعة البريطانية "بى بى سى" عن أمله في حقن دماء الليبيين بعد مقتل القذافي والبدء في بناء الدولة الليبية الجديدة، مشددا على أن مقتل القذافي "يضع نهاية لهذه المرحلة الطويلة والمأساوية في القتال الدامي لهزيمة نظام قاسٍ وطاغٍ".

يذكر أن عائلة الأصفر هي إحدى بطون قبيلة القذاذفة ويصفون أنفسهم بأنهم أبناء عمومة القذافي في محافظة الفيوم بغربي مصر.

وكان الثوار الليبيون قد تمكنوا اليوم الخميس من قتل القذافي وولديه سيف والمعتصم بعد أن سيطروا على مدينة سرت مسقط رأسه، والتي استعصت على الثوار لفترة طويلة، كما تمكنوا من قتل واعتقال عدد كبير من رموز نظام القذافي أهمهم وزير دفاعه ورئيس مخابراته.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com